



صباح العرب

هيثم الزبيدي

أيفون من صنع الحزب الشيوعي الصيني

هناك حكاية عن القيادة الصينية تسامعها فتساعدك على فهم كيف ينظر الصينيون لأنفسهم وللآخرين. في عام 1968، سألوا رئيس الوزراء الصيني شو إن لاي عن رأيه بالثورة الفرنسية. كان رده لافنا واستثنائيا: من المبكر الحكم عليها.

الثورة الفرنسية حدثت عام 1789. كان قد مر قرنان من الزمان تقريبا عندما جاء السؤال. البعض يقول إن المقصود كان الإشارة إلى التظاهرات الفرنسية عام 1968. لكن لم نسمع تكديبا أو توضيحا صينيا يشير إلى هذا. شو إن لاي كان يشير إلى الثورة الفرنسية الكبرى.

يحتفل الصينيون هذه الأيام بذكرى 100 عام على تأسيس الحزب الشيوعي الصيني. مرت على البلاد أحداث كبرى خلال هذا القرن. بدايات مأساوية حقا، وأخطاء كارثية ثم هدوء وتحول وصولا إلى يومنا هذا: الصين القوة العظمى المنافسة.

اختلقت الوطنية الصينية مع أفكار معدلة للحزب الشيوعي في ظل احتلال ياباني قتل عشرات الملايين من الصينيين. النتيجة أن الزعيم ماو تسي تونغ استطاع استحداث عناصر من هذه المعتقدات للوصول إلى الصين ما بعد الحرب العالمية الثانية. ثم قرر تحويل بلد زراعي متخلف بكل المقاييس إلى الصناعة. لم يتوقف كثيرا عند فكرة أن الشيوعية تعني الصناعة. التبرير بالخصوصية الصينية يكفي.

ثم جن الرجل. أطلق الثورة الثقافية التي دمرت أجيالا من الشباب الصينيين. من مقاعد الدراسة إلى الحقول. درست مع صينيين كانوا يكبروني بعشر سنين. أين كنتم؟ أمضينا سنوات في الحقول. برحيل ماو وعصابة الأربعة، عادت الصين إلى عقلانية كان أهم رموزها دينغ شياو بينغ. الخصوصية الصينية انتهت إلى خطورة ما يحدث في الاتحاد السوفيتي. في موسكو كانت الحكمة: تكلم 5 كلمات وامش خطوة. في بكين: امش 5 خطوات وتكلم كلمة. كلها شيوعية. لكن هذه شهوة صيني غير مستعجل. تلك بافتعال روسي أطاح بالبلاد.

وصلنا التسعينيات وإذا بالترامك التعليمي والهدوء السياسي والاستثمار وتعد أوجه الصناعات تحول الصين إلى ورشة العالم. الصين اليوم أخطر بلد في العالم. اللوبيات المتحدة والغرب عموما، ولكن أيضا لآخرين.

الزعيم ماو ربما يتقلب في قبره. الحزب الشيوعي قبل 100 عام منظومة أيديولوجية. الحزب الشيوعي اليوم مؤسسة تنظيم سيطرة الصين على المقدرات الاقتصادية في العالم. الشيوعي الصيني كان يرفع كتاب أحاديث الزعيم ماو. الشيوعي الصيني الآن يرفع هاتف هواوي في مواجهة أيفون. الطرف أن "العدو" الأميركي يصمم الأيفون ثم يترك مهمة التنفيذ لمعمل تحت إشراف رجال أعمال صينيين هم واجهة للحزب الشيوعي الصيني.

الآن نسال: كيف نقيم الشيوعية الصينية بعد قرن من تأسيسها؟ اعتقد من المبكر الحكم.

لا حياة

على كوكب الزهرة

بلفاست - خلصت دراسة حديثة إلى أن الحياة بشكلها المعروف على الأرض مستحيلة على كوكب الزهرة بسبب نقص المياه في غلافه الجوي، في نقي جديد لتكهنات علماء بشأن رصد غاز قد يكون مرتبطا بوجود حياة هناك.

وقال المشرف الرئيسي على الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "نيتشر" استرونومي" جون هالسورث "لا إمكان لحياة نشطة" في سحب الزهرة.

ومن بين المواضيع التي تطرقت إليها دراسة هالسورث من جامعة "كوينز يونيفرسيتي" في بلفاست عاصمة أيرلندا الشمالية هي "كمية المياه القصوى التي يمكن للجراثيم الأكثر مقاومة للاكتفاء بها لكي تبقى نشطة وتنمو".

وأنت النتيجة حاسمة. إذ إن كمية المياه الموجودة في سحب الزهرة "أضعف بأكثر من مئة مرة" وهذا المستوى "بعيد كل البعد عما تتطلبه الحياة للاستمرار".

روايات مجانية لتسهيل قضاء فترة الحجر الصحي في تونس



نقل المكتبات المغلقة إلى المنازل

وسط استمرار ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس بنسق سريع، وهو ما قد يعطل الحياة الثقافية والإبداعية من جديد بعد عودة الأعمال ببعض الانرجسات إثر تاجيلات متعاقبة للانشطة والمعارض بسبب كورونا منذ العام الماضي.

وأفادت وزارة الصحة الإثنين بأن إجمالي الإصابات بكورونا في تونس ارتفع إلى 408931 حالة، منها 14737 حالة وفاة و350262 حالة تعاف.

إنقاذ مكتبة عريقة معروفة بـ"كهف علي بابا" من الإفلاس. ويذكر أن أروقة مدينة الثقافة امتلات في يونيو الحالي بأجنحة الكتب في غواية لذيدة للمارين والزائرين من أجل اكتشاف عناوينها وكتابتها ومحتواها، ضمن الدورة الثالثة لـ"المعرض الوطني للكتاب التونسي".

وتأتي المبادرة في وقت تسود فيه مخاوف من اجتياح ما وصفه البعض بـ"تسونامي كورونا" في تونس،

وظهرت مبادرات وتحديات مماثلة للتحفيز على القراءة من بينها مبادرة "كتاب ضد كورونا"، والتي تعنى بتوصيل كتب معقمة إلى البيوت وقد أطلقتها إحدى الجمعيات الثقافية بالجزائر العام الماضي، وهناك مبادرة "تحدي القراءة" التي نشطت على المواقع الاجتماعية في المغرب. ويعرف التونسيون بسرعة استجابتهم لمثل هذه المبادرات فقد سبق أن تنافس عدد منهم للحصول على كتب مجانية.

تحاول دار لنشر الكتب في تونس الوصول إلى القارئ في ظل ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا والتزام المرضى بفترة حجر صحي، حيث يعمل القائمون على المبادرة على توصيل عدد من الإصدارات إلى منازل التونسيين شرط أن يكونوا من المصابين بالوباء.

وتونس - أطلقت مبادرة هي الأولى من نوعها في تونس وتمثل في تقديم كتابين من سلسلة روايات الجيب التونسية لمساعدة المصابين بفيروس كورونا على قضاء فترة الحجر الصحي في أحسن الظروف.

ويستمر حتى شهر لإيصال الكتب إلى أصحابها في منازلهم، ويحرصون على تنوع العناوين لتوفير قدر كاف من الإصدارات على ذمة الراغبين في الاستفادة من ذلك.

والكتاب وسيلة لا محيد عنها للمعرفة والثقافة، ومع فرض الإغلاق في مختلف أنحاء العالم توفيا من انتشار فيروس كورونا، عادت الكتب إلى الواجهة، حيث حققت انتشارا واسعا في زمن الحجر، فوجدتها الكتب تتمتع بالقدرة على بعث الروح في الكلمات والأشخاص.

وزادت الأزمة الصحية العالمية من الإقبال على الكتب في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في تونس.

ويراهن القائمون على المبادرة على إعادة ربط الصلة بين التونسي والكتاب، فالكثير من الناشرين وبائعي الكتب يؤكدون أن الكتاب لم يفقد محبوبته وإمكانه استعادة عشاقه في زمن يغلب فيه الاستفادة من تطور أجهزة الاتصال مثل التلفزيون والإنترنت على حساب مطالعة الكتب الورقية.

وأشاد عدد من التونسيين بهذه المبادرة مستحسنين الفكرة، وسارع البعض منهم حتى قبل تلقيه نتائج تحليل كورونا، للتسجيل في موقع "بوك سبائس" بهدف ضمان حصوله على كتب مجانية.

وتهدفت هذه المبادرة، التي أطلقتها دار النشر "بوك ليبريس" بالتعاون مع الموقع الإلكتروني "بوك سبائس"، إلى رفع معنويات مرضى كوفيد - 19 وتشجيعهم على القراءة، وذلك بالزمن مع تفاهم الوضع الصحي في البلاد.

وجاء في منشور لدار "بوك ليبريس" على صفحتها بفيسبوك "يمكنكم اختيار عديدين، وهما هدية نحاول من خلالها الناشرون إلى عوالم أخرى أكثر بهجة في هذه الفترة الصعبة".

وقال مدير موقع "بوك سبائس" لتوزيع الكتب والتعريف بالإصدارات الجديدة، وليد النميلي، لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "يتم تمكين كل مصاب بالوباء من كتابين اثنين بصفة مجانية من الأعداد الأولى لروايات الجيب التونسية وذلك بمجرد التسجيل على موقعنا وإرفاقه بنسخة من التحليل الإيجابي، إلى جانب عنوانه ورقم هاتفه حتى نتمكن من الوصول إليه".

باحثون: التعايش اللصيق بين الحيوانات والبشر يضعف تأثير الأدوية

أجرى الدراسة عدد من العلماء من هيئات مختلفة بينها جامعات إسبانية وحديقة سانت لويس للحيوانات في الولايات المتحدة ومنزته غالاباغوس الوطني.

وحلل العلماء براز مئتين وسبعين سلحفاة تعيش في السيدو وسانتا كروز، الجزيرتان الأكثر تعدادا بالسكان في الأرخيل.

ولفتت الدراسة التي نشرت في مجلة "إنفايرنمننت بولوشن" إلى أن درجات المقاومة التي زادت "مازالت متدنية"، ما يوحي بـ"أننا أمام وضع يمكن عكسه" إذا تم ضبط استخدام المضادات الحيوية والحد منها في أرخبيل غالاباغوس.

ويؤيد أرخبيل غالاباغوس الواقع على مسافة ألف كلم قبالة سواحل الإكوادور، اثنا عشر صنفا من السلاحف العملاقة، في حين انقرضت ثلاثة أصناف.

ووصلت السلاحف إلى الأرخيل البركاني قبل ثلاثة إلى أربعة ملايين عام ويعتقد أن التيارات البحرية وزعتها على مختلف الجزر، ما أدى إلى ظهور أجناس عدة منها. والأرخيل المرجح على قائمة التراث العالمي الطبيعي والمصنف محمية محيط حيوي لما يحتوي عليه من بيئة نباتية وحيوانية فريدة في العالم، شكل حقل دراسات لعالم التاريخ الطبيعي الإنجليزي الراحل تشارلز داروين (1809 - 1882) لوضع نظريته حول تطور الأجناس.

وأعلنت الدراسة أن سلاحف جزر غالاباغوس التي تتقاسم بيئتها مع البشر ولاسيما في المناطق الزراعية والسياحية وفي المدن، تظهر كمية أكبر من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية البشرية أو البيطري.

وأوضح المعهد في بيان أن "السلاحف التي تعيش في المناطق النائية دون تفاعل مع الكائنات البشرية تظهر قدرا أقل من المقاومة".

السلاحف التي تعيش في المناطق النائية تظهر قدرا أقل من المقاومة للمضادات الحيوية

وأشارت إلى أن جائحة فيروس كورونا "زادت من استخدام المضادات الحيوية، وكانت النتيجة ظهور بكتيريا مقاومة لها في العالم بأسره".

وتابعت كلاودين أن "التعايش اللصيق بين الحيوانات والبشر أوجد

وقالت أنبوا نييتو كلاودين الباحثة في معهد تشارلز داروين وحديقة سانت لويس للحيوانات إن "مقاومة المضادات الحيوية تنتشر في العالم، متسببة بوباء خفي يهدد الصحة والعلاجات لأمراض البشر والحيوانات".

وأشارت إلى أن جائحة فيروس كورونا "زادت من استخدام المضادات الحيوية، وكانت النتيجة ظهور بكتيريا مقاومة لها في العالم بأسره".

وتابعت كلاودين أن "التعايش اللصيق بين الحيوانات والبشر أوجد

لينا شاميان تهدي جمهورها «طريق الشمس»

دمشق - طرحت الفنانة السورية لينا شاميان فيديو كليب أغنية منفردة جديدة بعنوان "طريق الشمس" عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، والأغنية وهي إهداء لفلسطين وسوريا ولبنان والعراق، من كلمات ماهر صبرا، والحان أحمد الخطيب.

وقالت شاميان لجمهورها "بانظار أراكم، وأرجو أن تظل بلدانكم وأحبابكم بخير، عسى النور يغمرنا لنعيش بمستقبل أرحم". وأضافت "اشتقت للغناء والمسرح ولكم، أعلم أنني كنت الفترة الماضية غائبة عنكم، لكنني كنت مشغولة بالتحضير لأعمال جديدة، مشتاقة أن أشارككم إياها قريبا، وأرجو أن تعجبكم".

العثور على لوحتي بيكاسو وموندرين المسروقتين

أثينا - استرجعت الشرطة اليونانية لوحة تكعيبية للرسم بابلو بيكاسو ولوحة أخرى للرسم الهولندي بيت موندرين كانتا سرقتا سنة 2012 من متحف المجموعات الفنية الوطنية "بيناكوتيك" في أثينا، وقد تم إيقاف مشتبه به وفق ما أعلنت السلطات في اليونان.

وذكرت شرطة أثينا في بيان الثلاثاء أن أفرادها داهموا مكانا في منطقة كيتاريا، وعثروا على لوحتي "راس امرأة" لبيكاسو و"الطاحونة" لموندرين اللتين سرقتا قبل أكثر من تسع سنوات من المعرض الوطني في أثينا.

وأوضح البيان أن الشرطة أوقفت شخصا يبلغ من العمر 49 عاما على صلة بسرقة اللوحتين، وأضاف أن المشتبه به اعترف بارتكابه السرقة أثناء الاستجواب.

وكان الرسام الإسباني أنجز سنة 1939 لوحة "رأس امرأة" الزيتية التي تقدر قيمتها بـ16.5 مليون يورو (19.7 مليون دولار)، وقدمها بعد عشر سنوات لليونان تقديرا لمقاومتها ضد النازيين.

وأفادت وكالة الأنباء اليونانية (انا) أنه عُثر على اللوحة التي كتب على ظهرها بالفرنسية "تقدير من بيكاسو للشعب اليوناني"، في منطقة كيتاريا الريفية على بعد حوالي 45 كيلومترا جنوب شرق أثينا.

وأشارت الوكالة كذلك إلى العثور على لوحة "الطاحونة" التي أنجزها الرسام الهولندي بيت موندرين سنة 1905. وكانت اللوحتان سرقتا في يناير 2012 إضافة إلى رسم للفنان الإيطالي غيغليمو كاتشا المعروف بـ"إيل مونكالفو"، من المعرض الوطني في قلب أثينا.



وكان الرسام الإسباني أنجز سنة 1939 لوحة "رأس امرأة" الزيتية التي تقدر قيمتها بـ16.5 مليون يورو (19.7 مليون دولار)، وقدمها بعد عشر سنوات لليونان تقديرا لمقاومتها ضد النازيين.

وأفادت وكالة الأنباء اليونانية (انا) أنه عُثر على اللوحة التي كتب على ظهرها بالفرنسية "تقدير من بيكاسو للشعب اليوناني"، في منطقة كيتاريا الريفية على بعد حوالي 45 كيلومترا جنوب شرق أثينا.

وأشارت الوكالة كذلك إلى العثور على لوحة "الطاحونة" التي أنجزها الرسام الهولندي بيت موندرين سنة 1905. وكانت اللوحتان سرقتا في يناير 2012 إضافة إلى رسم للفنان الإيطالي غيغليمو كاتشا المعروف بـ"إيل مونكالفو"، من المعرض الوطني في قلب أثينا.